الفضول المعرفي وعلاقته بالمرونة الاكاديمية لدى طالبات قسم ريا ض الاطفال

أ.د. بشرى حسين علي
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية / قسم رياض الاطفال

مستخلص البحث: أستهدف البحث الحالي الى تعرف :
1- الفضول المعرفي لدى طالبات قسم رياض الاطفال .
2- المرونة الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الأطفال .
3- العلاقة الأرتباطية بين الفضول المعرفي و المرونة الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال .
تبنت الباحثة مقياس الفضول المعرفي ومقياس المرونة الاكاديمية ،واجرت لهما الصدق والثبات وطبقت المقياسين على عينة البحث الاساسية البالغة (400) طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال ، ثم عالجت البيانات بواسطة (SPSS) واستعملت الوسائل الاحصائية وهي الاختبار التائي لعية واحدة ومعامل ارتباط بيرسون ،وتوصلت نتائج البحث الى :
1- ان طالبات قسم رياض الاطفال لديهن فضول معرفي .
2- ان طالبات قسم رياض الاطفال لديهن مرونة اكاديمية .
3- توجد علاقة ايجابية بين الفضول المعرفي والمرونة الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

الفصل الاول
التعريف بالبحث

مشكلة البحث :

أن العصر الذي نعيشه ، تعد الجامعة الحضن الراعي لنخبة الشباب في أعدادهم للقيادات التربوية و العلمية التي تتكفل بترسيخ القيم الاخلاقية والاحترام والمبادىء على كافة الاصعدة .وتعد شريحة طالبات قسم رياض الاطفال من الشرائح المهمة لكونها ستقوم بتربية وتعليم أطفال الروضة والتمهيدي ان مرحلة ماقبل المدرسة هي مرحلة مهمة والتي اكد على اهميتها كافة العلماء والتربويين وكافة الادبيات والدراسات التربوية . يعد الفضول دافع اساسي يؤثر في سلوك البشر ايجاباً وسلباً في كل مراحل حياتهم ، وهو القوة الدافعة لتطور الفرد، ومن العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، وتحث الادبيات التربوية المعلمين على استثارة الفضول للمتعلمين، باعتباره الحافز الاساسي وراء الاختراعات العلمية (Borowske, 2005:398) . تعد المرونة الاكاديمية قدرة يمتلكها الطالب الجامعي في مواجهة المواقف الصعبة والمحن الاكاديمية والفشل، أذ تعد المرونة الاكاديمية من العوامل الهامة التي تعزز الروابط الإيجابية بين الطلاب والحياة الاكاديمية الجامعية، وتعزز قدرتهم على النهوض مجددا عندما يواجهون مشكلات وضغوط أكاديمية
(Martin & Marsh , 2009 :354) ولكون الباحثة تدريسية داخل الجامعة وفي قسم رياض الاطفال ،قامت بتوظيف احساسها بهذه المشكلة وطبقت استبانة استطلاعية على شكل سؤال مفتوح طرحتة على مجموعة من الطالبات في القسم، فوجدت من خلاله ان 60% من الطالبات لايتمتعن بالفضول المعرفي و40% منهن يتمتعن بالفضول المعرفي، اضافة الى نسبة 40% لديهن مرونة اكاديمية و 60% ليس لديهن مرونة اكاديمية ،ولكون الحياة الجامعية مرحلة اساس تتطلب النجاح وقدرات فكرية ومحاولة تطويرها اضافة الى بذل الجهد والمثابرة وتحمل الضغوط الدراسية والمتطلبات الجامعية ، فضلاً عن مواجهة ظروف الحياة، كما تتطلب من الطالبة مرونة اكاديمية.

ومن هنا انبثقت مشكلة البحث الحالي اذ تحاول الدراسة معرفة العلاقة بين المتغيرات التي يمكن ان تتحدد في التساؤل الاتي : وهذا مبرر لاجراء البحث محاولة الإجابة عن السؤال الاتي :
ما طبيعة العلاقة الارتباطية بين الفضول المعرفي والمرونة الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال ؟

اهمية البحث:

يمثل الشباب الجامعي جزءا من أجزاء المجتمع ،حيث أنهم يتأثرون بكل المتغيرات الثقافية والقيم والعادات بما يوجه سلوكهم في اتجاهات معينة وهم في زحمة حياتهم العملية والدراسية ،وأن الجامعة لم تعد مجرد وسيلة أعداد للحياة بل ان عالم الجامعة هو عالم جديد يختلف نمطه عن أي نمط سبق للطالب ان عايشه قبل دخوله الجامعة ،فهي ذات خبرات ومشكلات ومواقف غنية تثري الطالب بخبراتها المؤهلة للحياة العملية المستقبلية (هادي ، 2004 : 4).

يعد الفضول المعرفي من الجوانب الاساسية التي تسهم في نمو الفرد واستمرار ابداعه وتطور شخصيته ، اذ تعتبر المعرفة الاساس في حياة البشر فمنذ ان عرف الانسان الحياة وهو يبحث ويتساءل ويتقصى عما يصادفه في حياته من معلومات ، وقد اختلفت المجتمعات بقدرتها على التطور المعرفي واستيعاب المعلومات المعرفية المختلفة (الدليمي وصالح ، 2012 ، 13).

ويعتقد فرنسيس باكون(1905) إن المعرفة يمكن ان توظف لتحسين حالة الانسان المعنوية وظروفه الخارجية و ويرتبط بالفضول المعرفي الاختراعات العلمية، واستكشاف العالم والكون، والاهتمام بالقوى الخارقة، وحل الجرائم الغامضة (Borowske , 2005:396-397).

واكد برلاين اهمية الفضول المعرفي بأنه "دافع يمتاز به البشر للمعرفة التي تدفعهم على الاستكشاف والتجريب اللذان هما اساس التطور العقلي والانجاز الدراسي"
. (Litman , 2008:1586)

وعندما يتملكنا الفضول المعرفي نكون مدركين تماما ما هو موجود وما يمكن ان يحدث في اللحظة التالية، ويدفع هذا النوع من الفضول الافراد الى ان يسلكوا ويفكروا بطرق جديدة، ويبحثوا، ويشاركوا في تعلم ما هو ممتع (Karwowski , 2012:2) . عدت شفايتسر (Schweizer 2006) الفضول المعرفي عاملا رئيسيا في البحث عن الحداثة والتي تتطور فيما بعد الى الابداع (Kanwowski , 2012:2) باعتباره دافعا للمعرفة الجديدة ، والتي ارتبطت طردياً بخفض الحالات غير السارة من عدم القناعة والمتعة في التعلم (Litman, Silvia 2006:11). وهذا يتفق مع افتراض بياجيه بأن التطور والتعلم يرتبطان مع نوعين من الفضول (المعرفي ،الحسي) وان لهُ دوراً مهماً بوصفه دافعاً للتعلم (Reio, 2006:127). ومن مخاطر الفضول المعرفي استكشاف وتجريب مجالات مثل التدخين، الكحول، المخدرات، وما لها من مخاطر التعرض للأمراض والادمان والانحرافات المختلفة (Loewenstein,1999:94) التي قد تعرض الفرد الى اضطرابات نفسية تؤثر على قدرات الفرد وتوازنه في المجتمع. (Dugas,Freeston,Ladouceur, 1997:205) .
وينظر كلا من (Berleyn 1960 , Lepper 1992 , Piaget 1952) للفضول بأنه احد الدوافع والعوامل الاساسية لإيجاد المعرفة والتعلم، واكدت دراسة كاروسكي (Karwowski2012) الى اهمية الفضول المعرفي باعتباره عامل اساسي من عوامل مفهوم الذات المبدعة ومكون مهم في تحسين الذات (Karwowski, 2012:9). وايضا يؤدي دوراً في تطور الذكاء والحكمة ومعنى الحياة، وتحمل الضغوط ، والمشاركة في العلاقات الاجتماعية (Kashdan-etal , 2009:987) .
وقد اشار كل من فانج و هاتل الى اهمية المرونة (Wang,Haertal&Walberg,1994) بأنها الاحتمال المتزايد للنجاح في الجامعة والانجازات الاخرى في الحياة على الرغم من التعرض للشدائد البيئية الناجمة عن السمات والظروف والخبرات المبكرة ،وتلعب المرونة الاكاديمية دورا مهما في

المواقف الاكاديمية التي تعترض الطلبة مثل الفشل الدراسي والصعوبات والعوائق التي تواجههم داخل الحرم الجامعي او مشاكل التنمر وعدم التوافق الاجتماعي مع الطلبة الاخرين او مع الاساتذه ،فهي تساعدهم على ادارة الازمات وتقبل التغيير والتواصل الاجتماعي الايجابي وتخطي المصاعب والمحن . (martin & marsh, 2009:354). وقد ركزت دراسة (Fallon,2011) وهي دراسة تحت عنوان (التفاؤل الاكاديمي وعلاقته المرونة الاكاديمية) وقد ركزت الدراسة على وجود ارتباط قوي بين هذين المتغيرين على الاداء الاكاديمي للطلبة . (زهران وزهران ، 2013 : 360)

كما ان المرونة الاكاديمية تتيح للطلبة الاحتفاظ بسعادتهم نتيجة احساسهم انهم سيحققون اهدافهم التي يسعون جاهدين اليها، فقامت دراسة (عطية ، 2011) بشرح وايضاح الدور الكبير للمرونة الأكاديمية في تقليل الضغط الذي ينتج عن المشاكل والازمات التي يمر بها الطلبة في حياتهم الاكاديمية. وتكمن اهميه البحث الحالي في انه يتماشى مع علم النفس الايجابي الذي يسعى لتطوير الصفات الايجابية لدى الانسان والاهتمام بموضوع الفضول المعرفي وعلاقته بالمرونة الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال لما لهما من اهمية في تحسين ظروفهن الاكاديمية والنفسية واكسابهن المهارات التي تساعدهم على الارتقاء بأدائهن وتفاعلهن الاكاديمي ،وسعت الباحثة الى دراسة هذه المتغيرات ومعرفة طبيعة العلاقات التفاعلية فيما بينهما.وبالتالي تتحدد أهمية البحث من الناحيتين النظرية والتطبيقية من خلال :

1- أهمية عينة البحث التي تتحدد بطالبات قسم رياض الاطفال والتي تعد شريحة مهمة واعدة لأعداد اطفال الرياض اعداد تربويا ناجحا .
2- هذا البحث هو محاولة علمية لموضوع مهم لم يسبق تناوله على حد علم الباحثة وهو دراسة علاقة الفضول المعرفي وعلاقته بالمرونة الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال .
3- يعد مرجعا للباحثين بما يوفره من أدوات لقياس الفضول المعرفي والمرونة الاكاديمية وبذلك يعد خطوة مهمة تشمل أجراء" لدراسات لاحقة في المؤسسات التربوية والتعليمية ..

الاهداف: هدف البحث الى التعرف:

1- الفضول المعرفي لدى طالبات قسم رياض الاطفال .
2- المرونة الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الأطفال .
3- العلاقة الأرتباطية بين الفضول المعرفي و المرونة الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال .

حدود البحث :

حدود مكانية : كلية التربية الاساسية/ الجامعة المستنصرية
حدود زمانية : العام الدراسي 2022-2023
حدود بشرية:طالبات قسم رياض الاطفال
حدود نظرية : الفضول المعرفي والمرونة الاكاديمية

المصطلحات :الفضول المعرفي والمرونة الاكاديمية

اولا : الفضول المعرفي Perceptible Curiosity

1- بيرلاين (Berleyn) 1956: "حالات دافعية انفعالية وسلوكات تستثار بالافكار المعقدة والغموض الفكري .والتي تحفز طرح الاسئلة من اجل الحصول على المعلومات"(Collins,etal, 2004:1128).

التعريف النظري: تبنت الباحثة تعريف (بيرلاين ،1956) للبحث وذلك بسبب تبنيها مقياس ، مقياس الفضول المعرفي ل(عبد الكريم ،2020) المعتمد على هذا التعريف .

التعريف الاجرائي : يقصد به الدرجة الكلية التي يحصل عليها افراد عينة البحث عند اجابتهم على مقياس الفضول المعرفي.

ثانيا:المرونة الأكاديمية :- **academic resilience**

1.**يعرفها** **Morales &Trotman ,2004)**) بأنها هي العمليات التي تسهل على الطالب أن يكون ناجحاً أكاديمياً على الرغم من العقبات التي تمنع الآخرين من نفس ظروفه من النجاح .

2. **تعريف (مارتن ومارش 2006**) : هي قدرة الطلبة على التمتع بمستوى عال من الدافعية نحو الأداء والإنجاز الأكاديمي على الرغم من التعرض للظروف والمعيقات البيئية (Martin & Marsh, 2006) .

3. **يعرفها السيد (2019**): بأنها قدرة الطالب على التوافق الدراسي ، والتعافي من التأثيرات السلبية الناتجة عن عدم بلوغ الأهداف الأكاديمية والإحباطات والمشكلات الدراسية وذلك بخمسة مكونات هي (فاعلية الذات والمثابرة والتخطيط والضبط والقلق الأكاديمي) ، فيكون قادراً على إيجاد أهداف وأساليب بديلة ، والتحكم في أدائه بشكل إيجابي يمكنه من مواصلة الدراسة بفعالية واقتدار.

5- التعريف النظري : تبنت الباحثة تعريف (Martin & Marsh ,2006) للمرونة الاكاديمية بوصفه تعريفا شاملا للمرونة الاكاديمية كما ان الباحثة تبنت مقياس (kassidy,2016) المعد على وفق التعريف (Martin & Marsh,2006) .

التعريف الاجرائي : يقصد به الدرجة الكلية التي تحصل عليها الطالبة عند اجابتها لفقرات مقياس المرونة الاكاديمية.

ثالثا: تعريف : طالبات قسم رياض الاطفال

طالبات رياض الاطفال هن اللواتي اكملت الدراسة الاعدادية او معهد الفنون المهنية والتطبيقية وتمنح لهن شهادة البكالوريوس في رياض الاطفال / دليل كلية التربية الاساسية /الجامعة المستنصرية ،2018:ص5)

الفصل الثاني

اولا : اطار نظري

- **الفضول المعرفي Epistemic Curiosity :**

الفضول المعرفي حالة معقدة تحتوي حالة دافعية ومشاعر انفعالية، فإستثارته ترتبط بمشاعر واهتمام ايجابيين يقترنان بتوقع تعلم اشياء حديثة، وهي ايضاً مشاعر غير سارة من الشك نتيجة لنقص المعرفة، ويعكس الفضول المعرفي رغبة الاشخاص بالمعلومات الحديثة والتي تثير التصرف الاستكشافي واكتساب المعرفة(Litman,2005: 559).

نظريات الفضول المعرفي:

1- نظريات التنافر المعرفي (هب وبياجيه وهنت)

2- Incongruity Theory (Hebb,piaget &Hunt)

تعد هذه النظرية إن الفضول موجة من التنافر بين (حدث او شيء) مع الرؤية المتواجدة عند الشخص عن العالم. فنحن نسعى لتكوين انطباع عن العالم حولنا، فعندما ينقلب مجرى التنبؤات عن عمل الاحداث في العالم، وحجم الفضول يستثار الى اقصى مايمكن في المستوى المعتدل من التنافر المعرفي، فعندما تكون الاختلافات طفيفة نقبلها بيسر بلا تفكير معمق ولايتملكنا الفضول، وفي الناحية الاخرى عندما تكون المتغيرات في التنبؤات المتواجدة ضخمة، نجد انها حالات يصعب معالجتها، وفي مثل تلك الحالات نتجاهل التنافر ولايستثار لدينا الفضول(Rowson,2012: 8).

وقد اهتم هب (Hebb 1955) بذلك التوضيح من خلال ابحاثه في الترابط بين علم الاعصاب وعلم النفس، ولاحظ ان كلا من البحوث في علم الاعصاب ودراسات الحرمان الحسي تناقض افتراض منظري الفضول كدافع (ان الكائنات تبحث من اجل الوصول الى

وضعية الراحة) ، فالخلية العصبية ليست خاملة فسلجياً ولاتتطلب الى ان تستثار من الخارج حتى تنطلق. والجهاز العصبي فعال وهو اشياء حية نشطة بطبيعتها، وطبقاً لذلك المنظور فيرى هب الفضول كتوضيح لنزعة الكائن الطبيعية باتجاه المعالجة المعرفية . وان هناك مستوى مثالي من التنافر يعمل الناس عنده بفاعلية، ويجد حالات التنافر التي تكون اعلى او اقل من ذلك المستوى تكون مزعجة الى نقطة معينة ينقص الاتصال بين التوقع والادراك ومن الممكن ان يحدث (تأثيراً ساراً)، وما وراء تلك النقطة يكون مزعجاً (تاثيراً غير ساراً) (Loewenstein, 1994:82). وتناول بياجيه (Piage) الفضول من خلال ابحاثه في النمو المعرفي للاطفال عند ملاحظة حاجة الطفل لتكوين انطباع عن العالم والفضول يؤدي جزءاً في البحث عن التنظيم والانسجام، وهو قوة دافعة في الاحتياجات لتنظيم الواقع، ويرى الفضول كنتاج لحالة عدم التوازن المعرفي تستثار بمحاولة الطفل تمثيل بيانات حديثة في بناه المعرفية المتواجدة،مثل تلك الاحتياج تبرز طبيعياً عندما ينحرف الواقع عن التنبؤات، مشيراً الى نقص في البنى المعرفية المتواجدة، واخيراً افترض بوجود رابطة على نحو عكسي حرف (U) بين التناقض والدافعية حيث ان المستويات المتدنية من التناقض سوف تمثل البيانات بلا تعب دون الاحتياج للمزيد من الدافعية والانتباه. وفي المستويات العالية للغاية من التناقض، فان الطفل سوف يتجاهل البيانات الحديثة وهذا لكونه غير قادر على الربط بين المثير الحديث والبنى المعرفية المتواجدة. (Loewenstein,1994: 82)

اما هنت فقد توصل (هنت Hunt) الى نفس الموقف بواسطة ابحاثه في الدافعية الداخلية مؤكداً على اهمية فرق التنبؤات كمعترضات او محفزات للسلوك فالفضول فيها يتعلق لـ (هنت) يعكس البحث عن مستوى متوسط من التنافر المعرفي والذي بالمقابل قد يتحفز برغبة في الاثر الايجابي(Loewen stein, 1994: 8283).

3- نظرية الفضول الحالة – السمة State-trate Theory 1965-1968

تهتم نظرية الحالة – السمة بالشخصية والانفعال في قياس الفروق الفردية في السمات مثل: القلق، والانبساط، وكيف ان تلك السمات تهيء الشخص ليعيش خبرة او يعبر عنها بإعتماد الحالات الانفعالية، فهذه الحالات يمكن ان تفهم على انها ردود افعال انفعالية – دافعية داخلية تتفاوت في شدتها، بينما السمات هي استعداد ونزوع للاستجابة ثابت نسبياً والذي يعكس تكراراً لإنفعالات معينة يعيشها الشخص عبر الزمان، فالفضول بوصفه حالة تشير الى استثارة الفضول في مواقف معينة، والفضول بوصفه سمة تشير الى قابلية عامة او نزعة ليعيش الشخص خبرة الفضول (Litman, 2005:797) . واهتم ديّ (Day1965) على الفضول بوصفه سمة شخصية ثابتة نسبياً، اذ وسع عمل بيرلاين في ميدان السمة باعتماد النتائج التي حصل عليها، بوجود تفضيلات ثابتة لمستويات معينة من التعقيد البصري عبر الدهر. وفي (1966 و1968) لاحظ ايضاً ان فروقاً فردية هامة بين المفحوصين في معايير غير مشابهة (من ضمنها مقياسه للتعقيد البصري). وعد الفضول سمة بامتلاك الشخص لثلاث مواصفات (الخصوصية، ورد الفعل والاستقرار عبر الزمان)(Specificity, Reactivity,&Chronicity) وطبقاً لـ (ديّ) لدى الشخص خاصية سمة الفضول اذا كان يملك النزعة للفضول في اغلب الاوضاع (النوعية) ويكون اكثر استعداداً للفضول (رد الفعل)، وامكانية مكوث وضعية الفضول لاطول مدة من الزمان (الزمنية) . فلم يكتفِ (ديّ) بتوسيع عمل بيرلاين الى ميدان السمة، لكن نقح مفهومه الاستطلاع المتعدد ليصبح فضولاً، ومحاولته لتوحيد جوانب الفضـــول النوعي (المحدد) والمتنوع في عملية الفضـــول(Boyle,1983: 379).

4- **نظرية بيرلاين(Berlyne) للفضول الادراكي و المعرفي**

يعد (بيرلاين1954Berlyne) اول من سعى لتوضيح الفضول ومن ابرز المساهمين في كل من مجالي النظرية والبحث، اذ بدأ دراسته منذ عام (1950) واعطى للمفهوم تعريفاً على انه "رد فعل للمثيرات الجديدة والذي يتطلب مشاعر الاهتمام والشك، وهذه الحالات الداخلية يفترض انها تحفز السلوك الاستكشافي للمثيرات الجديدة من اجل اكتساب معلومات جديدة عنها"(Collins, etal, 2004: 1128).

وصنف (بيرلاين1954Berlyne) الفضول الى نوعين: فضول ادراكي (Perceptual Curiosity) وهو الفضول الذي يقود الى زيادة ادراك المثير، ويستثار عند كل من الانسان والحيوان بالتعرض للمثيرات السمعية والبصرية واللمسية واخر معرفي (Epistemic Curiosity) والذي يقتصر على البشر ويستثار بالتعرض للالغاز الفكرية ونقص البيانات والمعارف (Litman & Spielberger, 2003 :75) . في حين يزيد الفضول المعرفي بالافكار المعقدة والغموض المفاهيمي (النظريات العلمية والالغاز الفكرية) والذي يجعل الانسان يقوم بطرح التساؤلات ، واختبار الفرضيات بهدف الحصول على المعرفة واكتساب بيانات حديثة (Collins,etal,2004:1128) اما الثاني فهو يشمل (الفضول المحددSpecific Curiosity) الى الفضول المتعدد (Diversive Curiosity) اي البحث من جزء معين من المعلومات الى الاكثر عمومية عن الاستثارة التي ترتبط بالملل الشديد(Loewenstein, 1994: 77).

وفرق بيرلاين بين انواع غير مشابهة من التصرف الاستكشافي، فالاستكشاف التفحصي (Inspective Exploration) الذي يعد باعتبار الاستجابة للتغيير الذي يصدر في البيئة وبين الاستكشاف الطلبي او الاستطلاعي(Inquistive Exploration) الذي يرتبط بالرد والمبادرة بالتغيير في البيئة، وميز ايضا بين الاستكشاف النوعي المحدد (Specific Exploration) والذي يعنى بالحصول على البيانات بخصوص موضوع بعينه، والسلوك المتعدد (Diversive Exploration) الذي يرتبط بالاستجابات الموجهة لزيادة البيانات من اي مصدر بيئي ملائم (Berlyne, 1960:550). ويستند الفضول على بعدين الاول: الفضول الادراكي Perceptual (Curiosity) الى الفضول المعرفي (Epistemic Curiosity) فيشير الفضول الادراكي الى زيادة ادراك المثيرات، ويستثار عند الناس والحيوانات بالتنبيه البصري والسمعي واللمسي (Litman&Spielberger,2003:75). في حين يزيد الفضول المعرفي بالافكار المعقدة والغموض المفاهيمي (النظريات العلمية والالغاز الفكرية) والذي يجعل الانسان يقوم بطرح التساؤلات ، واختبار الفرضيات بهدف الحصول على المعرفة واكتساب بيانات حديثة (Collins,etal,2004:1128) اما الثاني فهو يشمل (الفضول المحددSpecific Curiosity) الى الفضول المتعدد (Diversive Curiosity)اي البحث من جزء معين من المعلومات الى الاكثر عمومية عن الاستثارة التي ترتبط بالملل الشديد(Loewenstein, 1994: 77).وفرق بيرلاين بين انواع غير مشابهة من التصرف الاستكشافي، فالاستكشاف التفحصي (Inspective Exploration) الذي يعد باعتبار الاستجابة للتغيير الذي يصدر في البيئة وبين الاستكشاف الطلبي او الاستطلاعي (Inquistive Exploration)الذي يرتبط بالرد والمبادرة بالتغيير في البيئة، وميز ايضا بين الاستكشاف النوعي المحدد (Specific Exploration) والذي يعنى بالحصول على البيانات بخصوص موضوع بعينه، والسلوك المتعدد (Diversive Exploration) الذي يرتبط بالاستجابات الموجهة لزيادة البيانات من اي مصدر بيئي ملائم (Berlyne, 1960:550).

من كل ماسبق من استعراض لنظريات الفضول المعرفي فقد إعتمدت الباحثة نظرية "بيرلاين للفضول المعرفي"، وهذا لأنه درس الفضول على نطاق ثلاثة عقود دراسة مستفيضة، ما جعل بعض

الباحثين ان يصفوه بـ(ابي الفضول) معززاً هذا بدرسات عديدة، شاركت بتسليط الضوء على المفهوم وبحث أبعاده المتغايرة، وايضاً هو اول من قسم الفضول الى ادراكي ومعرفي (وهو محل اهتمام الدراسة الحالية).

نظريات تناولت المرونة الأكاديمية :-

- **نظرية ساكفيتين وتينين وافلك** (Saakvitne , Tennen & Affleck ،1998) :

لقد أوضحوا في نظريتهم " النماء الذاتي " ان أعراض الناجين من الضغط النفسي للصدمات والازمات هي اعراض الاستراتيجية التكيفية المرنة التي تنشأ لإدارة التهديدات من اجل تكامل وسلامة سير العمليات المعرفية ، ومن المتوقع ان تتأثر ضمن مجالات الذات بالأحداث الصادمة ومن المفاهيم الواضحة في هذه النظرية مفهوم الاطار المرجعي ، وهو طريقة الطالب العادية في فهم الذات وادراك العالم من حوله ، وتشمل مفهوم القدرات العقلية الذاتية التي يتم تعريفها بأنها القدرات على ادراك وتحمل الانفعال ، والحفاظ على الارتباط الداخلي مع النفس والافراد ، والتي تتضح في المخططات المعرفية الممزقة في خمسة مجالات هي السلامة " الامن " ، و الثقة ، والضبط ، و التقدير ، والألفة ، و مفهوم النظام الادراكي والذاكرة ، ويشمل التكيفات البيولوجية " الكيميائية العصبية والخبرة الحسية " . (Saakvitne , Tennen 1998 , Affleck & 280- 281) .

- **نظرية رتشاردسون (Richardson ، 2002)** :

تعد احدى النظريات التي حاولت تفسير المرونة واقترح رتشاردسون تسميتها " ما وراء نظرية المرونة والمرونة الارتدادية " التي تطورت على ثلاث موجات مختلفة من ابحاث المرونة :

الموجة الأولى : - تحدد خصائص الطلبة الذين يواجهون بفاعلية التمزقات وينمون بها حيث انها تتضمن الوصف الظاهري للطلبة الناجين على الرغم من عوامل الخطر أو المحنة والتعافي من المأساة وإحراز النجاح .

الموجة الثانية : - تفحص العمليات التي يكتسب الطلبة من خلالها هذه الخصائص ، أو تحديد صفات المرونة نفسها ، وفي هذه الموجة أصبحت المرونة محددة كعملية مواجهة للمحنة ويمكن ان تنتقل الى اي عدد من الطلبة ، والأمر البارز في هذه الموجة يكمن في تضمين المرونة في علم النفس الايجابي ، الذي يتضمن ايضا السعادة النفسية الذاتية و التفاؤل والتفوق والابداع . ويبدو ان العنصر الهام في المرونة يكمن في الاتزان الحيوي البيولوجي النفسي الروحي والذي يمثل قدرة الطالب على التوافق مع الواقع واعادة التكامل والعودة الى الاتزان الحيوي للشفاء (Bumphus , 2008 : 44 -45)

الموجة الثالثة : - التعرف على المرونة الفطرية والقدرة على النمو والتطور ، وادت هذه الموجة من الابحاث الى تنمية مفهوم المرونة والذي يرتبط بالدافعية والحكمة وثم وصف المرونة بأنها القدرة على التحول و التعبير ، وقد افترض أن القوة الدافعية في الموجة الثالثة تتجه نحو تحقيق الذات (Garbowski , 2009 : 26).

النماذج التي فسرت المرونة الاكاديمية

ويتكون هذا النموذج من الاتي :

أ - الفاعليـــة الذاتيـــة (Self efficacy) : هـــي احـــدى موجهـــات الســـلوك لان الطالـــب الـــذي يؤمن بقدرته وامكاناته يكون أكثر نشاطا وتقديرا لذاته .

(Martin, Colmer, Davey & Martin 2010 : 489).

ب – الضبط (Control) : يعتقد مارتن بأن الضبط هو مايدركه الطالب بأنه قادر على النجاح وتجنب الفشل وبذلك تتحدد استجاباته لضغوط الحياة الجامعية التي يمر بها ،واذا شعر الطالب بأنه ليس لديه قدرة على التحكم في اداءه فأنه لايستطيع تجنب الفشل ، (Martin ، 2002 : 37).

ج-**التخطيط** (Planning ،) : يعد التخطيط خارطة يضعها الطالب الاكاديمي لترشده لتحقيق اهادف وتحقيق نتائج يرغب فيها .فالطالب الجامعي يحتاج الى تخطيط عالي ومنظم ليصل الى تحقيق مايصبو اليه (Macleod , Coates & Hetherton ,2008 : 186).

د- القلق المعتدل (Composure) (Law anxiety) : يعتقد التربويون ان القلق احيانا له اثر ايجابي على الطالب الجامعي من حيث اداءه وتفكيره العلمي ولكن منهم من يعتقد ان القلق له اثر سلبي اذا كان القلق عالي ،وقد ارتبط الاداء الاكاديمي السيء بالقلق العالي ،ولذلك فان القلق المقبول هو القلق المتوسط لكي يولد اهتماما ونشاطا لدى الطالب ليحقق اهدافه (علي ، 2014 : 50).

و- المثابرة (Commitment) : وتعني المثابرة في تكرار الطالب الجامعي محاولاته للتوصل الى حل لمسائل اكاديمية او فهم مشكلاته ودراسته مرارا وتكرارا للتوصل للهدف حتى لو قضى وقتا اطول للفهم (Martin ،2012 :16).

مناقشة الاطار النظري للمرونة الاكاديمية :-

بعد تناول عدد من النظريات و النماذج التي تناولت المرونة الاكاديمية لعدد من الباحثين والعلماء ، وجدت الباحثة ان كل منها قد تم تناولها من جانب مختلف عن الاخر ، فنظرية ساكفيتين و تنين وافلك ركزت على مفهوم القدرات العقلية الذاتية التي تعين الطالب على ادراك وتحمل الانفعال ، اما نظرية رتشاردسون فقد صاغت مفهوم المرونة الاكاديمية على انها انها قوة توجد داخل الطالب وتدفعه الى تحقيق اهدافه رغم العقبات ، بينما ترى نظرية تراب في التوسع والبناء ان الانفعالات الايجابية قادرة على تكوين المرونة الاكاديمية لدى الطلبة بمرور الزمن و ان هذه الانفعالات الايجابية تعزز موارد المواجهة لدى الطلبة ، اما الباحثة فقد تبنت نموذج مارتن ومارش (2009) والذي اشار الى ان المرونة الاكاديمية تأصلت في مجموعة من النظريات حيث فسر هذا النموذج لماذا يفعل الطالب ما يفعله وكيف يقوم به ومدى ثقته في قدرته على انقاذ نفسه من ضعف الاداء الاكاديمي ومواجهه الضغوط وضم هذا النموذج خمسة مكونات هي (الفاعلية الذاتية ، الضبط ، التخطيط ، القلق المعتدل ، المثابرة)، وقد تبنت الباحثة نموذج (مارتن ومارش 2009)لان الباحثه تبنت مقياس (Cassidy,2016) الذي تتم بناءه وفق هذا النموذج بأعتباره شاملا ومتكاملا.

ثانيا : دراسات سابقة

دراسات تناولت الفضول المعرفي:

- **دراسة كنك (2009):**

هدفت هذه الدراسة الى معرفة (العلاقة بين الفضول المعرفي والدافعية للتحصيل الاكاديمي والاكتشاف العلمي) في اميركا، وقد اتبع المنهج الوصفي في تلك الدراسة، وشملت العينة (250) طالب و(245) طالبة من طلبة الجامعة، ومن نتائج تلك الدراسة انه متى ما ارتفع مستوى الفضول المعرفي عند الطلبة ارتفعت دافعيتهم للتحصيل الاكاديمي والاكتشاف العلمي، وكلما هبط مستوى الدافع المعرفي قلت دافعيتهم للتحصيل والاكتشاف العلمي، اي ان هناك رابطة طردية بين الفضول المعرفي والتحصيل الاكاديمي والاكتشاف العلمي(King,2009) .

- **دراسة ستيم واخرون (2012):**

هدفت هذه الدراسة الى معرفة (الفضول المعرفي وعلاقته بالتنبؤ بالتحصيل الدراسي والذكاء وحيوية الضمير عند طلاب الجامعة) في كاليفورنيا، وقد اتبع المنهج الوصفي، وشملت العينة (400) طالب وطالبة من طلاب الجامعة، ومن نتائجها ان هناك علاقة بين الفضول المعرفي والتحصيل الدراسي والذكاء عند الطلبة اذ بواسطة (الفضول المعرفي) يمكن التنبؤ بتحصيل الطلبة الدراسي ومستوى ذكاءهم(Steem,2012).

- **دراسة كاروسكي (2012):**

هدفت هذه الدراسة الى معرفة (الفضول المعرفي وعلاقته بمفهوم الذات المبدعة عند طلاب الجامعة) في كولاردو وشملت العينة (350) طالب وطالبة وقد اتبع المنهج الوصفي في تلك الدراسة، ومن نتائجها ان مفهوم الذات المبدعة عند الطلبة يرتبط ارتباطاً مباشراً بمستوى الفضول المعرفي لديهم فكلما ازداد مستوى الفضول المعرفي عند الطلبة ارتفع مفهوم الذات المبدعة لديهم(كاروسكي، 2012).

- **دراسة عبد العظيم (2016):**

هدفت هذه الدراسة الى معرفة (علاقة الفضول المعرفي وحساسية المعالجة باسلوبي التفكير التجريدي والتفكير العياني) في جامعة القادسية وقد اقتصر البحث على المدارس الاعتيادية ومدارس الطلبة المتميزين للموسم الدراسي 2014-2015، وقد بلغت عينة طلاب المدارس الاعتيادية (200) من طلبة الاعدادية، اما مدارس المتميزين (160) ، ، وقد توصلت الدراسة بأن طلاب المدارس الاعتيادية والمتميزين يمتلكون فضولاً معرفياً، وان هناك فرقاً دال احصائياً في متغير الفضول المعرفي لصالح الذكور في المدارس الاعتيادية وضمن التخصص (العلمي) وان الفضول المعرفي يمكن ان يتوقع بمتغير حساسية المعالجة الحسية وباسلوبي التفكير.(عبد العظيم،2016).

دراسات تناولت المرونة الاكاديمية :

- **عباس 2018 :**

(المرونة الاكاديمية وعلاقتها بقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة)

هدفت الدراسة التعرف على قوة العلاقة الارتباطية بين المرونة الاكاديمية وقوة السيطرة المعرفية لدى طلبة الجامعة ، وتحقيقا لذلك قامت الباحثة ببناء مقياس للمرونة الاكاديمية حيث اعتمدت في بنائها على نموذج (Martin & Marsh , 2009) ، وكانت عينة البحث قوامها (400) طالب وطالبة من طلبة جامعة البصرة للدراسة الصباحية واظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المرونة الاكاديمية وقوة السيطرة المعرفية . (عباس، 2018:ط) .

- **دراسة المالكي 2020:**

(مفهوم الذات الأكاديمي وعلاقته بالمرونة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات جامعة الطائف)

استهدفت الدراسة إلى التعرف عن العلاقة بين مفهوم الذات الأكاديمي والمرونة الأكاديمية لدى طلاب وطالبات الكلية الجامعية في جامعة الطائف ،ولتحقيق اهداف البحث قام الباحث ببناء مقياس المرونة الاكاديمية، بلغت العينة 203 من طلاب الكلية الجامعية بتربة تم اختيارهم بطريقة عشوائية . وقد كشفكما توصلت نتائج الدراسة بان طلاب الكلية الجامعية اظهروا مستوى عالي من المرونة الأكاديمية ،وان توجد وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين مفهوم الذات الأكاديمي وأبعاده والمرونة الأكاديمية وأبعادها. (المالكي ،2020: 143) .

دراسات اجنبية:

- **دراسة Gizir and Aydin (2009) :**

(العوامل الشخصية والبيئة التي تعزز المرونة الاكاديمية للطلاب المراهقين الفقراء في تركيا)

استهدفت الدراسة التعرف عن العوامل الشخصية والبيئية للطلاب المراهقين الفقراء في تركيا ، وقد تكونت العينة من ٨٧٢ طالباً وطالبة، واستعملت الأدوات ، مقياس المرونة ، ومقياس الكفاءة المدرسية ، ، مقياس للتحصيل الدراسي . وقد كشفت نتائج الدراسة أن عوامل الحماية البيئية التي تنبأ بالمرونة الاكاديمية هي : التوقعات العالية للمنزل ، علاقات الرعاية المدرسة والتوقعات العالية ، علاقات رعاية الاقران ، أما فيما يخص للعوامل الشخصية التي كانت متنبا إيجابي بالمرونة الاكاديمية

فهي : وجود تصورات ذاتية إيجابية حول القدرات الأكاديمية للفرد و والتطلعات الاكاديمية العالية و فهم المشاعر و الضبط الداخلي والأمل بالمستقبل .

- **دراسة مارتن ومارش (Martin & Marsh ،2010) :**

(المرونة الاكاديمية وعلاقتها بالثقة بالنفس والهدوء والالتزام ومدى اسهامها في التنبؤ بالمرونة الاكاديمية)

وقد استهدفت الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية للمرونة الاكاديمية والثقة بالنفس والهدوء والالتزام ، وبلغت العينة (342) من طلاب الجامعة وقد توصلت النتائج الى وجود علاقة ايجابية بين المرونة الاكاديمية والثقة بالنفس والهدوء والالتزام .(Martin & Marsh ، 2010).

- **دراسة دافينو (Davino, 2010):**

(تأثير التفاؤل والكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي والتدين والروحانية على المرونة الاكاديمية)

استهدفت الدراسة الكشف على تاثير التفاؤل والدعم الاجتماعي والتدين الروحاني على المرونة الاكاديمية والتوصل على الفروق بين الذكور والاناث في المرونة الاكاديمية ،بلغت عينة الدراسة (249) من طلبة الجامعة . وبعد تطبيق مقياس المرونة الاكاديمية توصلت النتائج الى وجود علاقة جيدة وايجابية بين المتغيرات ، ووجود فروق بين الجنسين لصالح الذكور **التفاؤل والكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي والتدين والروحانية التفاؤل والكفاءة الذاتية والدعم الاجتماعي والتدين والروحانية** (Davino ، 2013) .

- **دراسة (Paut , Siriam , Subalukshmi and Mala 2014) (العلاقة بين المرونة والدافعية الاكاديمية والدعم الاجتماعي لدى طلبة الجامعه)**

هدفت الدراسة الكشفت عن علاقة بين المرونة والدافعية الاكاديمية والدعم الاجتماعي ، على عينة تكونت من ٢٠٠ من طلاب الجامعة في الهند ، طبق عليهم مقياس المرونة ، مقياس الدافعية الاكاديمية ، مؤشر العلاقات الاجتماعية لبيركمان – سيم ، كما اسفرت النتائج البحثية الى وجود علاقة ارتباطية بين الدافعية الاكاديمية والمرونة ، بينما لم توجد علاقة بين التدعيم الاجتماعي والمرونة لدى طلاب الجامعة (Paut , Siriam , Subalukshmi and Mala ,2014)

- **دراسة (Kutlu & Yavuz, 2016) :**

(الكشف عن العوامل التي تلعب دوراً في المرونة الاكاديمية للأكاديميين).

استهدف البحث محاولة للكشف عن العوامل التي تلعب دورا في المرونة الاكاديمية لعدد من التدريسيين الاكاديميين من خلال اللقاء مع 11 استاذ من كلية العلوم التربوية في انقرة ، حاول من خلالها التعرف على عوامل الخطورة التي عانى منها الأكاديميون من الناحية الاكاديمية واهم طرق الوقاية الداخلية والخارجية ، اسفرت نتائج الدراسة الى ان عوامل الخطورة التي عاني منها الأكاديميون من الناحية الأكاديمية هي الفقر والظروف البيئية السلبية ، كما كشفت الدراسة العوامل الداخلية التي ساهمت في التغلب على عوامل الخطر لديهم وتعزيز المرونة الأكاديمية وهي تقديرهم لذواتهم والحزم و حب الاستطلاع لديهم .(Kutlu & Yavuz ,2016).

الافادة من الدراسات السابقة:-

استعرضت الباحثة الدراسات السابقة بهدف الافادة منها في :

1- بوصفها مصدراً من مصادر الحصول على المشكلة البحث وبلورتها .
2- التعرف على الطرق والإجراءات المناسبة في اختيار عينة البحث.
3- تحديد الإطار النظري المناسب للدراسة الحالية.
4- اعتماد الإجراءات المناسبة في بناء أدوات البحث وإعدادها وترجمتها.

5- أتباع الوسائل والطرق الإحصائية التي تتناسب مع متغيرات البحث.
6- الاطلاع على مصادر الدراسات واعتمادها دليل عمل يساعد الباحثةً في كتابة بحثها.
7- الإفادة مما تحويه تلك الدراسات من قيمة علمية واعتمادها بوصفها مصدراً في دراسة الباحثه.
8- تقوم الباحثة بمناقشة نتائجها مع الدراسات السابقة

الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

أولاً: منهجية البحث

اعتمدت الباحثة في بحثها الحالي المنهج الوصفي وذلك لمتطلبات بحثها التي تهدف الى ايجاد العلاقة الارتباطية بين الفضول المعرفي والمرونة الاكاديمية .وبذلك فأن بحثها يعتمد على دراسة الظاهرة من حيث وصفها وتحديد الوضع الحالي لها وصفا دقيقا ،وقد اكدت الدراسات العلاقية بين متغيرين على معرفة حجم العلاقات ونوعها والى أي حد ترتبط متغيرات الظاهرة المدروسة مع بعضها البعض واذا كان ارتباطها جزئي ام ارتباط كلي ،واذا كان نوع الارتباط سالب ام ارتباط موجب (داود وعبد الرحمن ،1990 : 159-178) .

ثانياً: إجراءات البحث

مجتمع البحث :

مجتمع البحث يقصد به عناصر المجموعة المراد من قبل الباحث تعميم النتائج عليها والتي لها علاقة مباشرة بالظاهرة المدروسة ،كما يتكون مجتمع البحث الحالي من طالبات قسم رياض الاطفال في كلية التربية الاساسية / الجامعة المستنصرية والبالغ اعدادهن (710) طالبة للعام الدراسي (2021-2022) وكما موضح في الجدول رقم (1)

جدول رقم (1)

مجتمع طالبات قسم رياض الاطفال حسب المرحلة الدراسية

ت	المرحلة الدراسية	عدد الطالبات
1	الاولى	145
2	الثانية	310
3	الثالثة	150
4	الرابعة	105
	المجموع	710

- **عينة البحث:**

تعد عينة البحث وحدة من وحدات المجتمع والتي يختارها البحث بالطريقة العشوائية لاجراء دراسته عليها وفق قوانين خاصة لكي تمثل تمثيلا صحيحا (داود وعبد الرحمن ،1990 :67) .

ولتحقيق اهداف البحث في دراسة متغيرات البحث والتي تشمل الفضول المعرفي وعلاقته بالمرونة الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال ، ولقد قامت الباحثة في اختيار عينة بحثها والتي بلغت 400 طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال في الاربعة مراحل ،كما موضح في الجدول رقم 2.

جدول رقم (2)
يبين عينة البحث موزعة حسب المرحلة الدراسية

ت	اسم المرحلة	عدد الطالبات	النسبة المئوية
1	الاولى	82	%56
2	الثانية	175	%56
3	الثالثة	84	%56
4	الرابعة	59	%56
المجموع		400	

ثالثا : ادوات البحث

ثالثا : أدوات البحث:

اولا: مقياس الفضول المعرفي:

بعد اطلاع الباحثة على عدد من الدراسات السابقة والادبيات الخاصة بمتغيرات البحث والتي تخص الفضول المعرفي فقد وجدت الباحثة مقياس ل (عبد الكريم ،2020) ملائما لعينة بحثها والمتضمن اربعون فقرة .

الصدق والثبات لمقياس الفضول المعرفي:

اورد الخبراء في القياس النفسي والتربويون صفات عديدة للمقياس الجيد والاختبار الجيد فقد اكد قسم منهم على مؤشرات ضرورية للتحقق من الخصائص القياسية للاختبارات والمقاييس مثل الصدق والثبات (علام ،1986:209) ، لهذا السبب فقد قامت الباحثة بالتحقق من الخصائص القياسية للصدق لمقياس الفضول المعرفي وعلى النحو الاتي:

اولا : الصدق

يقصد بصدق المقياس المؤشر الذي يجب الاهتمام به في اعداد الاختبار والمقياس وعند اعداد المقياس او الاختبار لابد من وجود ظاهرة سلوكية يقيسها المقياس ،ويعرف الجلبي الصدق على انه قياس الاختبار فعلا وحقيقة ما وضع لاجله (الجلبي ،2005 : 84). ومن مؤشرات الصدق:

الصدق الظاهري :

عند التعرف على مدى صلاحية الاختبار لقياس الصفة المراد قياسها لابد من التاكد من الصدق الظاهري والمراد به التعرف على المظهر العام للاختبار او الصورة الخارجية له من حيث المفردات ومدى صياغتها ومدى وضوح التعليمات للاختبار ومدى دقتها وما تتمتع به موضوعية ودقة تحديد الزمن المناسب للمقياس (عودة ،1998: 370) وقد تم اعتماد الصدق الظاهري كأحد انواع الصدق ، وقد عرض مقياس الفضول المعرفي مع تعليماته بالصيغة الاولية على عينة من المحكمين في مجال التربية وعلم النفس ومجال رياض الاطفال ،وقد بدأوا رايهم حول الفقرات من حيث صلاحية الفقرات ووضوح التعليمات الخاصة بالمقياس واجراء التعديلات اذا تتطلب حذف او اضافة او تعديل للفقرات . ووفق لاراء الخبراء تم حذف ستة فقرات وقبول 34 فقرة للمقياس وذلك لحصولها على اتفاق اكثر من 80% ورفضت 6 فقرات لعدم حصولها على نسبة الاتفاق المعتمدة لقبول الفقرة ، كما اقترح الخبراء اعتماد البدائل ذات التدرج الخماسي وهي (دائما ، غالبا،احيانا ، نادرا، ابدا) وتاخذ الدرجات (5،4،3،2،1) على التوالي، وبذلك تصبح الدرجة الكلية لمقياس الفضول المعرفي (170) درجة والدرجة الدنيا تبلغ (34) درجة ،اما المتوسط النظري للمقياس فقد بلغ (102) درجة .

ثانيا : الثبات

يعد الثبات من المؤشرات المهمة وهو يقصد به الاتساق بين النتائج وان المقياس الثابت هو المقياس الذي يحصل على نفس النتائج لو اعيد تطبيقه على العينة نفسها بعد مرور اسبوعين وفي ظل نفس الظروف (ابراهيم ، 20000 :42). وقم قامت الباحثة باستخراج الثبات لمقياس الفضول المعرفي بطريقتين هما :

طريقة اعادة الاختبار:

يقصد بطريقة اعادة الاختبار تطبيق المقياس مرتين على نفس العينة على ان يكون الفترة بين التطبيقين لاتقل عن اسبوع ولاتزيد عن شهر وتحت نفس الظروف التي تم بها التطبيق الاول (صابرومرفت، 2002:166)، ولغرض اجراء الثبات لمقياس الفضول المعرفي ، قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة الثبات البالغة 40 طالبة من طالبات قسم رياض الاطفال وبواقع 10 طالبات من كل مرحلة من المراحل الاربعة لقسم رياض الاطفال وبفاصل زمني قدره اسبوعين وتحت نفس الظروف التي طبق بها مقياس الفضول المعرفي ، وتم حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني وقد بلغ معامل الثبات (0,88) درجة وهو معامل ثبات جيد. .

طريقة الفا كرونباخ :

تعد طريقة استخرج الثبات بطريقة معادلة الفا كرونباخ من الطرق المهمة لاستخرج الثبات بالاتساق الداخلي من خلال حساب الارتباطات بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات المقياس اي بتقسيم المقياس الى عدة اجزاء بحيث تساوي فقراته ويشكل متوسط معاملات ارتباطه الداخلية افضل تقدير لمتوسط معاملات الثبات النصفية على عدد من مرات التقسيم للمقياس

(عبد الرحمن، 1983: 201) .

وبعد ان طبقت الباحثة معادلة الفا كرونباخ للتساق الداخلي على مقياس الفضول المعرفي بلغ معامل الثبات (0,84) درجة . وهي قيمة معامل ثبات عالية.

المقياس بصورته النهائية :

بعد اجراء الصدق والثبات لمقياس الفضول المعرفي اصبح المقياس يتكون من (34) فقرة ، وبتدرج خماسي (دائما ، غالبا،احيانا ، نادرا ، ابدا) ويأخذ الدرجات (5، 4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي، وبذلك تصبح الدرجة الكلية لمقياس الفضول المعرفي (170) درجة والدرجة الدنيا تبلغ (34) درجة ،اما المتوسط النظري للمقياس فقد بلغ (102) درجة .

مقياس المرونة الاكاديمية :

بعد مراجعة الدراسات السابقة والادبيات الخاصة بمتغير المرونة الاكاديمية ارتأت الباحثة ان تتبنى مقياس المرونة الاكاديمية والذي اعده (Cassidy,2016) وتمت ترجمته وايجاد مؤشرات الصدق والثبات من قبل (الجبوري ، 2022) والذي طبق على طلبة الجامعة ،فقد رات الباحثة انه ملائما لعينة بحثها وهن طالبات قسم ريا ض الاطفال .

يتكون مقياس المرونه الاكاديمية من (30) فقرة و وامام كل فقرة خمس بدائل لتقدير الاستجابات على فقرات مقياس المرونه الاكاديميه وهي (دائما ، غالبا، احيانا ، نادرا ، ابدا) حيث اعطيت امام كل بديل درجة (1,2,3,4,5) على التوالي .

الصدق الظاهري:

يقصد بالصدق الظاهري الاستئناس باراء الخبراء والمحكمين على فقرات المقياس (النعيمي ، 2014 : 125) .

قامت الباحثة بعرض فقرات مقياس المرونة الاكاديمية على 12 محكما من الخبراء في مجال التربية وعلم النفس ومجال رياض الاطفال ،وقد بدأوا رايهم حول الفقرات من حيث صلاحية الفقرات ووضوح التعليمات الخاصة بالمقياس واجراء التعديلات اذا تتطلب حذف او اضافة او تعديل للفقرات .وبعد عرض المقياس على الخبراء ومعالجة البيانات ونسب الاتفاق اصبح المقياس مكونا من (30) فقرة وتحت التدرج الخماسي كما رأى الخبراء اختيار البدائل ذات متدرج خماسي هو (دائما،غالبا،احيانا،نادرا،ابدا) وبذلك تصبح اقل درجة للمقياس هو (30) واعلى درجة هي 150 درجة وبمتوسط نظري مقداره (90) درجة

الثبات :

يعد الثبات من المؤشرات المهمة والتي تهدف الى تقدير اخطاء المقياس واقتراح طرائق جديدة للتقليل من الاخطاء (marshal ,1972;124) .

وقد تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين:

اولا : طريقة اعادة الاختبار :

تم تطبيق مقياس المرونة الاكاديمية على عينة رياض الاطفال البالغة 40 طالبة من المراحل الاربعة بواقع عشرة طالبات من كل مرحلة ثم تم تطبيقه مرة ثانية وبنفس الظروف بعد اسبوعين من التطبيق الاول. وبعد ايجاد معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الاول ودرجات التطبيق الثاني ، بلغ معالم الثبات (0,85) وهو معامل ثبات جيد .

ثانيا : معامل الفا كرونباخ:

ان الفكرة من ايجاد الثبات بطريقة معامل الفا كرونباخ هو ايجاد الثبات بطريقة الاتساق الداخلي ونها تعتمد على اداء الفرد من فقرة الى اخرى (ثورندايك ، 1989 : 79) وتم ايجاد الثبات لمقياس المرونة الاكاديمية بطريقة الفا كرونباخ وقد بلغ (0,83) وهو معامل ثبات جيد.

مقياس المرونة الاكاديمية بالشكل النهائي:

بعد اجراءات الصدق والثبات لمقياس المرونة الاكاديمية اصبح يتالف من ثلاثون فقرة وبتدرج خماسي (دائما،غالبا،احيانا،نادرا،ابدا) وبذلك تصبح اقل درجة للمقياس هو (30) واعلى درجة هي 150 درجة وبمتوسط نظري مقداره (90) درجة

التطبيق نهائي للمقياسين (مقياس الفضول المعرفي ومقياس المرونة الاكاديمية :

قامت الباحثة بتطبيق المقياسي على عينة البحث الاساسية البالغة 400 طالبة في يوم 2022/2/1 ولغاية 2022/3/3 .

الوسائل الاحصائية :

قامت الباحثة باستعمال الحقيبة الاحصائية SPSS للتوصل لنتائج البحث والوسائل هي:

- الاختبار التائي لعينة واحدة لايجاد الفضول المعرفي والمرونة الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال.
- معامل ارتباط بيرسون لاجاد معامل الثبات بطريقة اعادة الاختبار لمقياس الفضول المعرفي ومقياس المرونة الاجتماعية ، وايضا لايجاد العلاقة بين متغير الفضول المعرفي والمرونة الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال.

الفصل الرابع
عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها

هدف (1) :

(تعرف الفضول المعرفي لدى طالبات قسم رياض الاطفال)

بلغ المتوسط الحسابي لعينة طالبات قسم رياض الاطفال على مقياس الفضول المعرفي (114.46) درجة والانحراف المعياري بلغ (10.23) درجة .وبعد حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمقياس والبالغ (102) درجة وذلك باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (24.36) درجة وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وبدجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (3) يوضح ذلك .

والجدول (3)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس الفضول المعرفي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	114.46	10.23	102	24.36	1.96	399	دالة

من الجدول رقم (3) يتبين ان طالبات قسم رياض الاطفال لديهن فضول معرفي ويمكن تفسير ذلك في ضوء الخلفية النظرية التي بني عليها الحث الحالي، بان الطالبات اللواتي لديهن مستوى عالٍ من الفضول المعرفي يمتلكن دافعية عالية للاستكشاف العلمي،وهذا يشير بأنهن دائمات البحث عن الاشياء الجديدة وعدم تقبلهن للمعلومات بدون اسئلة ،و ان ثمار الفضول ليست مباشرة بل تظهر بعد وقت طويل فالفضول مفتاح الابداع وهو الحافز على التعلم ويبدو ان طالبات قسم رياض الاطفال لديهن الرغبة لاستكشاف معارف جديدة وان الجامعة تشجع على تحديد حاجاتهن وان يمارسن حقهن في التعليم بكل تجرد من خلال السؤال والمبادرة الحرة واقتراح الفرص لممارسة الفضول المعرفي اضافة الى التعلم الذاتي والانخراط الفعال في بناء المعرفة. وهذه النتيجة تتطابق مع دراسة (King,2009) ودراسة (Steem,2012) ودراسة (عبد العظيم ، 2017) .

هدف (2) :

(تعرف المرونة الاكاديمية لدى طالبات قسم ريا ض الاطفال)

بلغ المتوسط الحسابي لعينة طالبات قسم رياض الاطفال على مقياس المرونة الاكاديمية (116.76) درجة والانحراف المعياري بلغ (14.05) درجة .وبعد حساب دلالة الفرق بين متوسط درجات العينة والمتوسط النظري للمقياس والبالغ (90) درجة وذلك باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة فقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (38.09) درجة وهي اعلى من القيمة الجدولية البالغة (1.96) وبدجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (4) يوضح ذلك .

جدول (4)

الاختبار التائي لعينة واحدة لمقياس المرونة الاكاديمية

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
400	116.76	14.05	90	38.09	1.96	399	دالة

من الجدول رقم 4 يتبين لن لدى طالبات قسم رياض الاطفال مرونة اكاديمية ويمكن تفسير النتيجة وفق الاطار النظري بأن هذه النتيجة منطقية يمكن تفسيرها في ضوء المتغيرات الشديدة التي تطرأ على حياة الطالبة في هذه المرحلة فتعدد المسؤوليات والواجبات التي منها ماتطلبها الاسرة او اضافة الى انشغالها في تحقيق طموحها الاكاديمي والمهني بعيدا عن الاتجاهات والميول والتفضيلات الشخصية.تتفق هذه النتيجة مع دراسة (عباس ، 2018) ودراسة(المالكي ، 2020) ودراسة (2010 ، Martin & Marsh) ودراسة (2013 ، Davino).

هدف (3):

(تعرف العلاقة الارتباطية بين الفضول المعرفي والمرونة الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال) استعملت الباحثة الوسيلة الاحصائية معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة الاحصائية بين الفضول المعرفي و المرونة الاكاديمية لدى طالبات قسم رياض الأطفال ، وقد بلغ معالم الارتباط (0,80) . وهذه النتيجة تدل على وجود العلاقة الارتباطية الايجابية بين المتغيرين (هيكل ، 1979 : 23) .

الأستنتاجات :

1- تتميز طالبات قسم رياض الاطفال بالفضول المعرفي

2- تتميز الطالبات بالمرونة الاكاديمية .

3- توجد علاقة ايجابية بين المتغيرين الفضول المعرفي والمرونة الاكاديمية .

التوصيات :

وفق النتائج التي توصلت اليها الباحثة توصي بما ياتي :-

1- غرس الفضول المعرفي بشكل اكبر في جميع المؤسات التعليمية

2- على القائمين على المناهج الدراسية تضمين المقررات والمناهج الجامعية المقدمة إلى الطلاب أنشطة وتدريبات خاصة بالمرونة الأكاديمية.

3- خامسا: على التدريسيين والمرشدين رفع مستوى المرونة الأكاديمية لدى طالبات قسم رياض الاطفال للتغلب على الصعوبات والضغوط الحياتية والأزمات التي لها اثر على التحصيل الاكاديمي.

المقترحات:

1- اجراء دراسة ارتباطية لايجاد العلاقة بين الفضول المعرفي والذكاء الاخلاقي .

2- اجراء دراسة المرونة الأكاديمية وعلاقتها برأس المال النفسي.

المصادر العربية :

- ابراهيم، مروان عبد المجيد(2000): **اسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان.
- **الاكاديمية لدى طلبة الجـــــامعة** ، رسالة ماجستير غير منشورة،كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد.
- الجبوري، ضحى خليل علي(202) : **الدافعية الاخـــــلاقية وعلاقتهـــا بالمرونة**
- الجلبي ، سوسن شاكر (2005) : **أساسيات بناء الأختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، ط1 ، دار علاء الدين للنشر، دمشق .
- داود وعبد الرحمن، عزيز حنا، انور حسين، (1990): **منهاج البحث التربوي**، بغداد ، وزارة التعليم العالي والبحث ، جامعه بغداد
- الدليمي، عصام حسن احمد، علي عبد الرحيم صالح(2012): **المعلوماتية والبحث العلمي**، دار الرضوان، عمان، الاردن.

- زهران ، محمد حامد عبد السلام ، زهران ، سناء حامد (2013) :**العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وعلاقتها بكل من الصمود الاكاديمي والاستغراق الوظيفي لدى طلاب الدراسات العليا العاملين بالتدريس** ، مجلة الارشاد النفسي –مصر المجلد (36) ، العدد (36).
- السيد، احمد محمود (2019).**المرونة الأكاديمية وعلاقتها بالطموح الأكاديمي ودافعية الانجاز لدى الطلاب المستجدين بكلية التربية الراغبين وغير الراغبين في الالتحاق بها**. جامعة الإسكندرية، المجلد (٢٩)،العدد(١)،ص ص ٢٧٩-٣٢٨.
- عبد العظيم، حمزة خير(2016): **الفضول المعرفي وحساسية المعالجة الحسية وعلاقتها باسلوبي التفكير (التجريدي - العياني) و(العشوائي - المتسلسل)**، اطروحة دكتوراه منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد.
- عبد الكريم ، نور مهدي (2021) : **الفضول الادراكي و المعرفي وعلاقتهما بالانهماك لدى طلبة المرحلة الاعدادية** اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية للبنات ،جامعة بغداد.
- علام، صلاح الدين محمود(2000): **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة**، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
- علي ، مصطفى علي خلف (2014) : **برنامج مقترح لتنمية مكونات المرونة الاكاديمية واثره على التحصيل الدراسي لدى عينة طلاب كلية التربية جامعة المينا**،اطروحة دكتوراه غير منشورة،كلية التربية ،جامعة المينا
- عوده، احمد سليمان، والخليلي، خليل يوسف، (2000) :**الإحصاء للباحث في التربية والعلوم الإنسانية**، دار الفكر للتوزيع والنسر، عمان
- غنيم، محمد عبد السالم وسليمان، نهى محمد (2021): **إسهام المرونة الأكاديمية على الاتجاه نحو التعليم المدمج فى ظل جائحة الكورونا لدى طالب كلية التربية**. مج5 ،ع21 ،المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب ، ص ص 161 – 194.
- مانز ، شارلز (2009): **قوة الفشل** ، ترجمة قسم الترجمة بدار الفاروق . ط(1) ، دار الفاروق للاستثمارات الثقافية ، الجيزة ، مصر.
- ملحم ، سامي محمود (2000) : **القياس والتقويم في التربية وعلم النفس** ، دار المسيرة ، عمان الاردن

المصادر الاجنبية:

- Berlyne, D.E. (1956): **Uncertainty and Conflict: A Point of Contact between Information-Theory and Behavior-Theory Concepts**. Psychological Review, 64, pp.329-339.
- Berlyne, D.E., (1971): **Aesthetics and Psychology**, New York, Appleton, Century-Crofts.
- Berlyne,D.E. (1960): **Conflict, Arousal, and Curiosity**, New York, Mc Graw-Hill, USA.
- Bolye, Grogy (1983): **Critical Review State-Trait Curiosity**, Test Development Institute of catholic Education- Australia.
- Borowke, Kate (2005): **Curiosity and Motivation to Learn**, Min-Eapolis, St. Paul Minnesota, USA.

- Bumphus , A (2008) : **the emotional intelligence and resilience of school leaders** ; An investigation into leadership behaviors ph , D thesis , university of southem Mississippi .
- Collins, R.P. Litman J.A., and Spielberger, C.D. (2004): **The Measurement of Perceptual Curiosity personality and Individual Differences**, 36, pp.1127-1141.
- Davino , D (2013) : **Resilient first – Generation College Students** : A Multiple Regression Analysis Examining the Impact of optimism , Academic Salf – Efficacy , social Support , Religiousness , and Spiriluality on perceived Resilience , ph , D . thesis , college of Education and Human services at west Virginia University
- Dugas, M, J., Freeston, M.H., and Ladouceur, R. (1997): **Intolerance of Uncertainty and Problem Orientation in Worry**, Cognitive Therapy and Research, 21, pp.593-606.
- Garbowski , M (2009) : **Trans Formational leadership and the dispositional effects of Hope optimism and resilience on governmental leaders** , ph D , thesis , school of Global leadership & Entreprence wship , Regent University
- Gizir, C., & Aydin, g. (2009): **Protective factors contributing to the academic resilience of students living in poverty in turkey**. Professional School Counseling, 1(13), 38-49.
- Kapikiran , s (2012) **Validity and reliability of the academic resilience scale in Turkish high school** . education ;spring Vol. 132 No 3 , Docstoc ,pp 474 – 48
- Karwowski, Macie (2012): **Did Curiosity kill the cut? Relationship between Trait Curiosity, Creative Self-Efficacy and Creative Personal Identity**, Europe's Journal of Psychology ejop. Psycopen, EU 11841-0413.
- Kashdan, T.B, and Silivia, P.J.(2009): **Curiosity and Interest: The Benefits of Thriving on Novelty and Challenge**, Inc. R. Snyder and S.J.Lopez (Eds.), Handbook of Positive Psychology, 2nd Ed., pp.367-374, New York: Oxford University Press.
- Kashdan, T.B. Rose, P., and Roberts, F.D. (2004): **Curiosity and Exploration: Facilitating Positive Subjective Experiences and Personal Growth Opportunities**, Journal of Personality Assessment, pp.88-2, 1-305.

- Kashdan, T.B. Rose, P., and Roberts, F.D. (2004): **Curiosity and Exploration: Facilitating Positive Subjective Experiences and Personal Growth Opportunities**, Journal of Personality Assessment, pp.88-2, 1-305.

- Kashdan, T.B., and Fincham, F.D. (2002): **Facilitating Creativity by Requlating Curiosity**, the American Psychologist, 57, pp.373-374, doi:10.103710003-066x, 57.5.373.
- Kashdan, T.B., and Fincham, F.D. (2002): **Facilitating Creativity by Requlating Curiosity**, the American Psychologist, 57, pp.373-374, doi:10.103710003-066x, 57.5.373
- King, Min Jeong, etal (2009): **The Wick in The Candle of Learning**, Epistemic Curiosity Activates Reward Circuitry and Enhances Memory, Electronic Copy available at: http://ssrn.com/abstract=1308286.
- Litman, J.A., and Silvia, P.J. (2006): **The Latent Structure of Trait Curiosity**, Evidence for Interest and Deprivation Curiosity Dimensions Journal of Personality Assessment, 86, pp.318-328.
- Litman, Jordan, A. (2008): **Interest and Deprivation Factors of Epistemic Curiosity**, Personality and Individual Differences, 44(2008), pp.1585-1595.
- Lowenstein, G. (1994): **the Psychology of Curiosity**, A Review and Reinterpretation, Psychological Bulletin, 116, pp.75-98.
- Macleod , A . Coates, F ., & Hetherton , J (2008) **Increasing well being through teaching goal setting and planning skills Results of a brief intervention** , Journal of Happiness Studies , Vol (9) ,pp 185 – 196
- Marti, N.C. (2006): **Dimensions of Student Engagement in American Community Colleges**, using The Community College Student Report in Research and Practice, 22, Community College journal of research and Practice, pp.401-418.
- Martin , A & Marsh , H (2009) : **Academic Resilience and Academic Boyancy Multidimensional and hierarchical conceptual framing of causes** , correlates ,and cognate constructs , Oxford Review of Education Vol (35) No (3) p (353 – 370) .
- Martin , A , J . & Marsh ,H . W (2003 **): Academic Resilience and the four cs : confidence , control , composure , and commitment** , paper presented at NZARE , Auckland , New Zealand ; 1-4
- Martin , A . (2012) :**Motivation and Engagement Materials .**
- Paut, H., Siriam, S., Subalukshmi, S., & Mala, V. (2014). **Resilience, academic motivation and social support among college students**. Indian Journal of Positive Psychology, 6(4),
- Reio, T.G., DR. (2006): **Adult curiosity Dimensionality in M.S. Plakhotnik and S.M. Nilsen** (Eds.), Proceedings of the Seventh Annual College of Education Research Conference: Urban and International

Education Section, pp.123-128, Miami: Florida International University http://coeweb.fiu.edu/research-conference

- Saakvitine , K , W , Tennen , H. & Affleck , G (1998 **) Exploring thriving in the context of clinical Trauma theory** : Constructivist self – Development theory , Journal of social vol (54) No (4) , p (279 – 299)
- Son , H . Lee , K & Kim , N (2015) **Affecting factors on Academic Resilience of Nursing Students** , International Journal of u- and e service . seience and technology , Vol (8) No (11) p (231 – 240

The current research aims to find out

1- Cognitive curiosity among female students in the kindergarten department
2- Academic flexibility among female students in the kindergarten department
3- The correlation between cognitive curiosity and academic flexibility among female students in the kindergarten department

The researcher adopted the Cognitive Curiosity Scale and the Academic Flexibility Scale, and conducted validity and reliability for them. She applied the two scales to the basic research sample of (400) female students from the kindergarten department. Then, she processed the data using (SPSS) and used statistical methods, which are the one-pair t-test and the Pearson correlation coefficient, and arrived at Search results for:

1- The kindergarten students are have cognitively curious.
2- The kindergarten students have academic flexibility.
3- There is a positive relationship between cognitive curiosity and academic flexibility among female students in the kindergarten department. The current research aims to find out:

The kindergarten The kindergarten The kindergarten